خلاصة التعليمات الخاصة

بالمدارس الشعبية فى تركيا

ترجمة الأستاذ محمود نفعى

أنشئت المدارس الشعبية لتعليم أفراد الأمة القراءة والكتابة ، وتلقينهم المعلومات الأولية التى يحتاجون اليها فى حياتهم ومعيشتهم ، وهى إما مدارس ثابتة أو متنقلة ، أو فصول شعبية ، أو مدارس قروية داخلية .

فما كان منها منشأ فى المدن والبنادر ، أو فى القرى الموجود بها مدرسة ، تعتبر ثابتة ، أما المدرسة التى تنشأ فى قرية ليس بها مدرسة ، ويرسل لها معلم لدورة واحدة تسمى متنقلة وكلاهما على درجتين :

١ — المدارس الثابتة والمتنقلة حرف (ا) ووظيفتها تعليم الذين يجهلون القراءة والكتابة جهلا تاما ، أو الذين يعرفون الحروف العربية فقط ، ليصبحوا ملمين بالقراءة والكتابة . وتبدأ دورة التعليم فى هذه الدرجة يوم أول نوفمبر من كل عام وتنتهى فى آخر فبراير .

٢ — المدارس الثابتة والمتنقلة حرف (ب) ووظيفتها تزويد المتخرجين من مدارس حرف (ا) بالمعلومات العامة التى تنفعهم فى حياتهم ومعيشتهم ، وتلقينهم المبادئ الوطنية . ودورة التعليم بها مثل سابقتها تماما .

وكل قرية بها مدرسة أولية تقوم بإعداد فصول شعبية تتناسب وعدد المعلمين الموجودين بها . ويكون كل فصل من ١٥ — ٤٠ طالبا من الذكور والإناث الذين تتراوح أعمارهم بين ١٦ — ٤٥ سنة .

ويعتبر كل مواطن ذكرا كان أو أنثى عضوا معاونا فى تشكيلات المدارس الشعبية وطالبا أصليا فيها .

والرئيس الأعلى لتشكيلات المدارس الشعبية والمعلم الأول بها هو حضرة الغازى مصطفى كمال رئيس الجمهورية . ورؤساء التشكيلات هم : رئيس المجلس الوطنى الكبير ، رئيس الوزراء ، الوزراء ، الرئيس الأعلى لهيئة أركان الحرب والسكرتير العام لحزب الشعب . ووزير المعارف هو الذى يصدر الأوامر والتوجيهات التى من شأنها تنظيم العمل . وتنفيذ أوامر وزارة المعارف والعمل بحسب التوجيه الذى توجهه الوزارة ، وتأسيس المدارس الشعبية وفتحها وإدارة شؤونها من وظائف والى الولاية . وتعيين المعلمين اللازمين للمدارس وتثبيت نوعها والأشراف على تنفيذ الأوامر والتوجيهات وما إلى ذلك من الأمور الفنية هو من اختصاص مديرى المعارف فى الولايات حيث يقومون بوظائفهم وفقا للائحة الداخلية الخاصة بهذه المدارس .

وتشكل فى الولاية لجنة تحت رياسة الوالى ، أعضاؤها مدير المعارف المحلى (وهو مقرر اللجنة) ، وعضو منتخب من مجلس الولاية ، ومعتمد حزب الشعب ، ورئيس البلدية ، ورئيس جمعية (تورك أوجاغى) .

وهذه اللجنة تدبر المبلغ اللازم الكافى فى ميزانية الولاية بباب المعارف ، كل سنة ، للصرف منه على تعليم أكبر عدد ممكن من المواطنين فى المدارس الشعبية الموجودة داخل الولاية ، وعليها إعداد أماكن الدراسة وأدوات التعليم ، وإعطاء الأرشادات اللازمة وقتما تحدد اللائحة ، والتوسل بكافة الوسائل لبث روح حب التعليم فى نفوس الشعب لتأمين دوام الطلاب على تلقى العلوم .

وعلى هذه اللجنة أيضا إعداد الكتب اللازم قراءتها واستيراد جميع المطبوعات الموضوعة للشعب وتوزيعها عليهم ، واقتناء الأماكن الصالحة للتدريس فى مبانى الحكومة والمؤسسات الأخرى لإنشاء فصول دراسية شعبية وتأثيثها وتعديلها وإنارتها ، وإنشاء حجرات للمطالعة تكون نواة لانشاء مكتبة ، والاشتراك فى مساعى وزارة المعارف الخاصة بالتعليم والتربية وبتقوية مدارك الشعب . وعليها جمع تبرعات من الأفراد والجماعات والهيئات للصرف منها على شؤون تثقيف الشعب وتنمية مداركه ، وفى تمكين المدارس على القيام بواجباتها التعليمية .

وتنشأ مدارس قروية داخلية فى عاصمة كل ولاية أو فى مركز كل قضاء أو فى أى مكان آخر يقع عليه الاختيار ، بعد استكمال الشروط المالية . وهذه المدارس تدار طبقا للقواعد الموضوعة باللائحة الداخلية .

ويكلف كل والى ولاية بصفته رئيس الهيئة الإدارية للمدارس الشعبية بتقديم تقريرين فى كل سنة الى وزارة المعارف :

١ — تقرير يجب وصوله الى الوزارة فى ١٥ ديسمبر على الأكثر يذكر فيه جميع المدارس الشعبية بأنواعها التى أنشئت فى داخل الولاية ، وعدد معلميها ، وعدد المواطنين الملتحقين بها مع بيان جنسياتهم والأقسام التى وزعوا بها .

٢ — تقرير يجب تصديره يوم ١٥ مارس مكون من ١٤ صورة . يدون به التغييرات الأحصائية التى نتجت من الحالة السابق عرضها بالتقرير الأول ، وعدد المواطنين الذين تخرجوا وجنسيتهم (ذكور أو إناث) وكيفية توزيعهم على الأقسام المختلفة ، وآراء الوالى ورغباته العامة

مدير المدارس التي تحت تفتيشه مكتفيا بالاتصال بالمدرسة الإدارية المختصة في القانون ، كما أن اختصاصات رؤساء المديريات الإدارية الأخرى مفصلة فيه .

ويصرف لكل معلم يقوم بالتدريس في المدارس الشعبية مكافأة أقلها ٥٠ ليرة (حوالي ٧٥٠ قرشا) عن مدة خدمته لغاية آخر شهر . ويصرف للمعلم الأول الموجود بمدرسة مكونة من أكثر من فصلين وناظرة للمعارف ٥ ليرة مقابل العمل الإضافي في كل نوع شهري ، ويصرف لناظر التعليم الأولي ٦٠ ليرة . ويصرف لمديري المعارف ٩٠ ليرة عن كل دورة تعليمية (أي كل ٤ شهور) .

ويوضع بباب المعارف في ميزانية الولاية مبلغ مناسب ليصرف لمفتشي التعليم الأولي ولمديري المعارف بصفة مصاريف وبدل سفر عند ما لاجراء التفتيش اللازم .

الفصول الشعبية ثلاثة أنواع :

(١) فصول خاصة بالذكور فقط .

(٢) « « بالإناث فقط .

(٣) فصول مشتركة بين الجنسين .

والجهة الإدارية المحلية مختصة بإنشاء الفصول لأي نوع من الأنواع السابقة ، وتحديد عدد كل منها ، وتعيين الجهات التي تنشأ فيها .

ويراعى في هذه الفصول ما هو متبع في المدارس الأولية من حيث مدة الحصة ، وتوزيع كل يوم ، وكل تخصيص أيام الدراسة في الأسبوع بحسب الاحتياج محليا ، ومع ذلك لا يجوز أبدا تدريس أكثر من ساعتين في يوم واحد ، وتعيين ساعة الدراسة من اختصاص الهيئة الإدارية .

وقبل ميعاد الدراسة بمدة كافية تنشر إعلانات في الصحف وتذاع نشرات مطبوعة ، ويستأجر عدد كبير لتبليغ جميع المواطنين ميعاد بدء الدراسة .

وفي أول اليوم الموعود لهذه الدراسة تزين المدارس والبلاد بالأعلام ، وتوزع محلول عيد الشعب ، ويجمع الشعب في الميادين العامة أولا بجهات المدارس ويقام هناك احتفالات تامة موسيقية وتلقى عليهم محاضرات ، وفي أول حصة يبقى كل تلميذ مدة ١٥ دقيقة على أبواب المدارس الشعبية وهو الباب الذي يدخل منه في الفصل أولا .

وفي مدة الدراسة يمنع منعا باتا دخول أي شخص من الجنسين غير التلاميذ المسجلين بالمدرسة خلال وقت الدروس .

القرى التى ليس بها مدارس تفتح بها فصول متنقلة ، ويستخدم فيها معلمون متنقلون لتعليم سكان القرى . وبالطبع لا يمكن فتح مثل هذه الفصول المتنقلة إلا بعد رصد أموال فى ميزانية الولاية لهذه الغاية وجمع بعض المال من الشعب كما سبق بيانه . والمعلمون يستخدمون لمدة أربعة شهور طبقا للمدارس الثابتة أى من أول نوفمبر الى آخر فبراير . ونظام التعليم فيها نفس النظام المعمول به فى كل المدارس الثابتة .

وتكون الدراسة قبل الظهر للذين تتراوح أعمارهم بين ١٢ — ١٦ سنة وبعد الظهر لمن كانت أعمارهم بين ١٦ — ٤٥ سنة ، ويمكن ترتيب فصول خاصة للامين بعض الشىء بالقراءة والكتابة لزيادة معلوماتهم .

وينتخب المعلمون من المعلمين الزائدين عن الكادر ، وأن تعذر ذلك فمن بين المتعلمين المتنورين الذين ينطبق عليهم وصف المعلم الخ ...

أمين العاصمة

على المؤسسات الحكومية ، وأمانات العواصم ، والبلديات و إدارات الاحتكار (مثل احتكار الدخان وغيره) والبنوك و إدارات السكك الحديدية والموانى وما الى ذلك ، أن تتولى تعليم الموظفين الدائمين والخماين والخدمة السايرة بها .

والمواطنون المعتقلون فى السجون مكلفون بتعلم القراءة والكتابة . ومدير السجن الذى يخرج منه مسجون محكوم عليه بأكثر من سنة شهور بعد توفية المدة بدون تعليم القراءة والكتابة تقع عليه مسئولية عظيمة (على المدير) . وعلى مديرى السجون أن يطلبوا المعلمين اللازمين من إدارة المعارف المحلية . ويكون نظام التدريس فى الفصول الشعبية بالسجون ، نفس النظام المعمول به فى المدارس الشعبية .

مديرو الشركات والمصانع والمتعهدون وأصحاب الأراضى الذين يستخدمون عشرين موظفا أو صانعا أو عاملا أو فلاحا على الأقل بصفة دائمة مكلفون بتعليمهم تنفيذا لقانون التعليم . وهؤلاء يطلبون المعلمين اللازمين من إدارة المعارف المحلية . وتكون أجور المعلمين وأماكن الدراسة وثمن الأدوات على حساب أصحاب العمل .

يوضع نظام الدعاية والإرشاد . وتقوم الهيئات الإدارية للمدارس الشعبية بعمل الدعاية المطلوبة لتحبب الشعب فى تعلم القراءة والكتابة والاستزادة من العلوم ، وترغيبهم فى الالتحاق بالفصول المنشأة لهذه الغاية ، وذلك بواسطة النشر فى الجرائد والمجلات الصادرة فى الولاية . ويكلف العمد والمشايخ فى القرى والأحياء بإحياء ما من شأنه تنوير الشعب وحثه على التعلم ، ويتصل بمنتدى النقابات والمنتديات الصناعية . ويجمع أصحاب كل مهنة أو صناعة على حدة والأذكياء يزرعون الغيرة فى قلوبهم على تعلم العلم وتركه بجهالة . وتلقى محاضرات يفهمونها بسهولة .

لا يمكن لشخص ما أن ينتخب عضوا فى الهيئة الاختيارية لقرية أو حى ، أو الاستخدام فى المؤسسات الحكومية أو الأهلية أو البنوك وما إلى ذلك إلا إذا قدم شهادة تثبت أنه يقرأ ويكتب ، أو وثيقة تخرجه من المدارس الشعبية . ومن يعجز عن تقديم مثل هذه الشهادة يجازى بغرامة مالية مناسبة تقدرها الهيئة الإدارية .

فى حالة ازدياد عدد الراغبين فى الانتساب للمدارس الشعبية وتعذر قبولهم فيها . تقوم جمعية " تورك أوجاغى " بفتح فصول شعبية من درجتى ا ، ب ، واستخدام معلمين من المتنورين لهذه الغاية . والنظام التعليمى لهذه الفصول هو نفس النظام السائد فى المدارس الشعبية ، وتكون خاضعة للتفتيش .

يجتمع الرؤساء الثلاثة عشر المذكورة وظائفهم فى المادة العاشرة ، فى شهر أبريل بدعوة من رئيس الوزراء ، ويفحصون التقارير الواردة من الولاة ، ويثبتون ملاحظاتهم عن درجة المساعى التى قام بها كل والى ويقررون ما يرونه . (ومقرر لجنة الرؤساء هو وزير المعارف) .

يعمل بهذا القانون اعتبارا من تاريخ نشره . وهيئة الوزراء مكلفة بتنفيذ أحكام هذا القانون .

هذا القانون المعدل وافق عليه مجلس الوزراء فى ٢٢ — ٩ — ١٩٣٦

ويلى ذلك توقيعات رئيس الوزراء والوزراء .

لائحة ادارية

القسم الثانى :

فى وظائف مأمورى المعارف فى تشكيلات المدارس الشعبية .

القسم الثالث :

فى مفردات الدروس التى تدرس فى الفصول الشعبية حرف (ب) ونظام التدريس .

عدد الحصص الدراسية فى الفصل حرف (ب) هو ست ساعات فى الأسبوع وتوزيعها هكذا :

٢	قراءة وتحرير
٢	حساب ومقاييس
١	معلومات صحية
١	معلومات وطنية

القراءة والكتابة :

الفوائد المنتظرة من هذه الدروس :

١ — الفوائد الصحية بسهولة .

٢ — الشعور بلذة القراءة .

ولأجل الحصول على هذه الفوائد يراعى فى الدروس ما يلى :

(ا) تختار القطع المقررة للقراءة بحيث تحرك شعور الطالب وتجعله ذا علاقة بها .

(ب) ليس المطلوب أن تكون القراءة آلية ، ولذلك يجب أن يفهم الطالب جيدا ما قرأه من القطع .

(ج) يجب على المعلم أن يذكر باختصار معلومات عن الفكرة الأساسية للقطعة ، وشيئا عن موضوعها قبل القراءة .

(د) يستعمل الكتاب المقرر للقراءة فقط . ويجب فى بعض الأحيان تكليف الطلبة قراءة قطع شعرية لطيفة ، ويعنى بأن تكون هذه القطعة مما تقبل عليها نفوس الشعب بمحبة وأن تخلو من الأفكار الضارة . وعلى المعلم أن يوجه نظر الطلبة الى الأبيات الجميلة والمعانى البديعة فيها حتى يشعروا بحلاوتها وقيمتها .

(ه) يقرأ الطلبة كل خمسة عشر يوما مقالا أو فقرة منتخبة من الجرائد ، ويلاحظ أن تكون القطعة المنتخبة ذات علاقة بالشعب . ويجب اشتراك الطلبة فى مناقشات قصيرة عن الموضوع ، وأن يسعى المعلم جهد طاقته فى أن يحرك فى نفوس الطلبة الميل الى قراءة الجرائد .

(و) فى دروس الكتابة يعود الطلبة على تدوين أفكارهم بلغة صحيحة ، وبخط جميل ويلاحظ أن يكون التقدم بالتدريج ، كما يعود الطلبة على تحرير مكاتبات وتلغرافات وسندات وعقود وما الى ذلك مما يحتاجون اليه فى حياتهم العامة .

(ز) وفى دروس القراءة والكتابة تعطى معلومات عن القواعد والنحو وتصحح الاخطا اللغوية والأملائية والنحوية .

(ح) ممنوع منعا باتا قراءة الطلبة موضوعات فى الجرائد خاصة بحوادث الأجرام والجنايات والاضطرابات وما الى ذلك .

الحساب والمقاييس :

الغرض من تدريس هاتين المادتين مساعدة الطلبة فيما يعترض حياتهم اليومية من المحاسبات ، وتعليمهم كيفية حلها بسهولة ، وتقويتهم فى حل العمليات الذهنية البسيطة . ويبدأ بتعليم الطلبة كتابة الأرقام لغاية المليون وقراءتها ، وبعد كسبهم المران الكافى يبدأ فى تعليم الجمع ، ويهتم جدا بتقويتهم فى الترقيم الصحيح لحاصل الجمع .

ويعود الطلبة على المقاييس مع دروس الترقيم لاسيما وأن أكثر الطلبة لهم دراية بالمقاييس والمكاييل والموازين المحلية . ثم ينتقل الدرس الى الطرح . ويجب الابتعاد عن إعطاء الطلبة مسائل صعبة فى شكل ألغاز ، وبعد كسب المران الكافى فى العمليتين يبدأ فى تحفيظ الطلبة جدول الضرب شيئا فشيئا ، ثم يبدأ فى تعليم القسمة الصحيحة بدون كسر . ثم يبدأ فى تعليم المقاييس المترية وجمع الكسور الاعشارية وطرحها ، ثم الأقة وكسورها والكيلو جرام والمتر والسنتى والكيلو متر والذراع والجنيه والقرش (والمقاييس المحلية إن وجدت) .

المعلومات الصحية :

الغرض إعطاء معلومات أساسية عن الجسم والأعضاء ووظائفها وتعليم مبادئ حفظ الصحة الفردية والاجتماعية .

وتتكون دروس حفظ الصحة من الآتى :

(١) جسم الانسان ، الأعضاء الرئيسية ، الأجهزة ووظائفها ، التنفس ، الكبد ، الدم ودورته ، القلب ، الطعام ، الهضم ، الفم ، الأسنان ، المعدة والأمعاء .

(٢) وصايا صحية فيما يختص بالهواء والماء والأغذية — الخمر ومضاره — بمقارنته بين الشعوب القليلة الاستعمال للخمر وبيان الرفاهية التى تتمتع بها بسبب هذه القلة ، وبين الشعوب المدمنة على الخمر والسفالة التى تتردى فيها بسبب هذا الإدمان .

(٣) الأمراض المهلكة : الزهرى والسيلان والسل والحمى ووسائل الوقاية منها .

(٤) حفظ الصحة العامة وبيان الأضرار الناجمة من البصق فى الأماكن العامة مثل المقاهى وعربات الترام والسكك الحديدية وقاعات السينما والمسارح وغيرها .

(٥) الشروط الصحية للملابس وكيفية اللبس — وعناية الطفل (للسيدات) .

(٦) فوائد الشمس والتنزه فى الأماكن الخلوية .

(٧) طرق الوقاية من الأمراض المعدية .

(٨) طرق الوقاية من الطوارئ مثل التسمم وعض الحيوانات والحرق .

المعلومات الوطنية :

الغرض تفهيم الشعب محبة الوطن والأمة ، وتلقينه معنى الوطنية وحقوقها ووظائفها وتزويده بكل المعلومات اللازمة للمواطن .

وتدرس المواضيع الآتية :

العلم : الأماكن التي يرفرف عليها العلم ، تركيا ، حدودها ، الترك ، عدد السكان ، الشعب التركي قديما ، الدولة التركية في التاريخ القديم ، تأسيس الحكومة الجمهورية ، نتائج استبداد السلاطين ، الحروب العامة الماضية ، أعداء تركيا الذين احتلوا الوطن التركي ، حرب الاستقلال ، خدمات الغازي مصطفى كمال ، استقلال تركيا ، المواد الأساسية لقانون التشكيلات الأساسية ، المجلس الوطني الكبير ، انتخاب النواب ورئيس الجمهورية ، الوزراء ، الولايات والأقضية ، التشكيلات البلدية ، انتخاب أعضاء البلدية ، الضرائب ، التجنيد ، المحاكم ، طرق التعامل مع الحكومة ، كيفية تقديم الالتماسات ، الأعياد الوطنية ومعانيها .

الفصول القروية الداخلية :

تنشأ فصول داخلية قروية وفقا لتعليمات المدارس الشعبية لجمع طلبة من القرى التي لم يعمم فيها نظام المعارف ، بتعليمهم دورة واحدة ثم اعادتهم إلى قراهم ، وهؤلاء المعلمين يكونون نواة صالحة في أوطانهم حيث يكونون الهيئة الملمة بالقراءة والكتابة فيساعدون مواطنيهم إلى أن يتم نشر المدارس الشعبية .

وكل ولاية تستطيع أن تدبر المال اللازم بحسب النظام الموضوع لذلك ، لها أن تفتح فصولا شعبية داخلية في مركز الولاية وفي كل مركز قضاء إن أمكن ذلك فان كان الفصل قد أنشيء في مركز الولاية جمع له العدد المطلوب من القرى التابعة للمركز التي ليس بها مدارس شعبية ، وهكذا بالنسبة لمركز القضاء ، ويشترط في الطلبة أن تكون أعمارهم بين ١٢ و ١٨ سنة وأن ينتخبوا من بين الأصحاء الأذكياء .

ومدة الدراسة ستة شهور اعتبارا من أول نوفمبر الى آخر أبريل .

ويمكن فتح الفصل الشعبي اذا توافر له ٢٠ طالبا على الأقل ، واذا زاد عدد الطلبة عن أربعين للدورة ولم يبلغ الستين ، تفتح شعبة للأربعين ويؤجل العدد الزائد للدورة القادمة . واذا زاد العدد عن ٦٠ مع توافر الشروط المتالية تفتح شعبتان ويترك الزائدون للدورة القادمة . واذا بلغ العدد ٨٠ طالبا تفتح شعبات ثلاث ، ولا يمكن تعليم أكثر من ٣٠ — ٤٠ طالبا في فصل واحد لدورة واحدة .

مفتشو التعليم الأولى ينتخبون الطلاب والفصول وعند زيارتهم للبلاد والقرى للتفتيش، والطلبة المنتخبون يستحضرون من قراهم يوم ٢٥ أكتوبر، ويتركون أسبوعا تحت المراقبة، وفى نهايته يعاد الطلبة الذين يتضح غباؤهم وعدم استعدادهم، وتقيد أسماء الطلبة الباقين، ويتخب المعلمون من بين مدرسى المدارس الأولية بالشروط المدونة فى القانون؛ ويخضع الطلبة لتفتيش صحى يومى.

والهيئة الادارية للولاية أو المركز هى المكلفة بتأمين إعاشة الطلبة وتدبير محل نومهم ولوازم تعليمهم. وعليها أن تدبر المال اللازم لذلك وفقا لمواد القانون، ويكون طعام الطلبة وسكناهم ولباسهم بسيطا يتفق وحالتهم الاجتماعية وأن يراعى مبدأ المساواة بقدر الامكان. وتكون هذه الفصول الداخلية تحت المراقبة الدائمة لهيئات إدارة المدارس الشعبية.

وتستعمل الدفاتر الآتية فى الفصول الداخلية :

(١) دفتر قيد أسماء الطلبة .
(٢) دفتر الفصل .
(٣) « الامتحان والجداول الخاصة به .
(٤) « صحى .
(٥) « العهدة المستديمة .
(٦) « المخصصات والمصروفات .
(٧) « المخزن وقيد الصادر والوارد اليه .

ترجمة وتلخيص

محمود فهمى

المترجم قسم المخطوطات التاريخية بدار الكتب